المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

الحديث

للصف الثالث المتوسط

كتاب الطالب

الفصل الدراسي الثاني

طبعة تجريبية
١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ
٢٠١٢ - ٢٠١٣م

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الحديث

للصف الثالث المتوسط

كتاب الطالب

الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

طبعة تجريبية
١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ
٢٠١٢ - ٢٠١٣م

ح وزارة التربية والتعليم ، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
حديث (طالب) الصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني /
وزارة التربية والتعليم. - الرياض ، ١٤٣١هـ.
٧٦ ص ؛ ٢١×٢٧ سم
ردمك: ١ - ٩٨٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ ـ الحديث ـ كتب دراسية ٢ ـ التعليم المتوسط ـ السعودية
أ ـ العنوان
ديوي ٢٣٠،٧١٢ ١٤٣١ / ٤٨٤

رقم الإيداع: ١٤٣١ / ٤٨٤
ردمك: ١ - ٩٨٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
almanahej@moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل
www.cpfdc.gov.sa

بريد المشروع الشامل
curdevelop@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://www.curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فنضع بين يديك – بني العزيز – كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثاني وهو مؤلف ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج في وزارة التربية والتعليم.

وهذا الكتاب يقرّب إليك بعض سنة النبي محمد ﷺ الذي تحبه وتجله، تلك المحبة التي تدعوك لتعلم سنته والعمل بها وامتثال أمره واجتناب نهيه، فبقدر طاعتك إياه ﷺ يكون قربك منه في الجنة.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك فأنت المستفيد الأول من الكتاب لذا فإن لغة الكتاب – فيما نظن – سهلة وسلسة، وأفكاره تنطلق من واقعك واحتياجاتك، كما حرصنا أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشتك.

ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والفراغات والنشاطات – بطبيعتها – ليس لها إجابة محددة، فلا تتردد في الإجابة بما تراه مناسباً، فالمجال واسع، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثقتك بنفسك.

ومن الأمور الجديدة في الكتاب: مراعاته لمهارات التفكير، وتعزيز قدراتك الذهنية والتفكيرية بما يناسب، فنحن نرى أنك لست مجرد متلق للمعلومة مكرر لما يلقى إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنه، ومعرفة حسن الكلام تستلزم مهارات في التفكير، وأنت كذلك – إن شاء الله – تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتبدع في تركيب خبرات جديدة بناء على ما درسته من خبرات سابقة.

ويهدف الكتاب إلى تحذيرك من أخلاق نهى عنها الإسلام، وحفز همتك للتخلق بعفة المؤمن، كما يهدف إلى أن يغرس في نفسك حب العمل والكسب الحلال، ويعرفك بمكانة المرأة في الإسلام، ويسعى إلى أن تعتني بصحتك كما أمرك الله.

ويصاحب كتاب الطالب كتاب النشاط الذي هو متمم لكتاب الطالب ومكمل له، وقد رسم لكل وحدة في الكتابين أهداف وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة .

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك، فمن المأمول أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته و تنفيذ ما كلفت به من أنشطة بيتيه.

والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك في الارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك وأمتك، نفع الله بك وجعلك قرة لعيون والديك وحفظك من كل مكروه .

المؤلفون

مفاتيح الكتاب

بعض الدروس عمل له مقدمة يسيرة لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس، وأحياناً يكون التمهيد عبارة عن صورة تعلق عليها أو نشاط تشارك فيه.

التعريف بالراوي

الرواة هم صحابة رسول الله ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه، فيجب علينا أن نقدرهم ونحترمهم ونترضى عنهم، وننـزلهم المنـزلة اللائقة بهم ونقتدي بسيرتهم الحسنة.

معاني الكلمات

هي الكلمات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق، ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك لتصبح قادراً – بإذن الله – على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات.

مصطلحات

تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا تم إفرادها في فقرة مستقلة، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.

فكر

هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث أو فائدة من فوائد الدرس.

من معاني الحديث وإرشاداته

هي خطوة تعنى بإبراز فوائد الحديث، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلّمك.

تطبيقات سلوكية

تعنى هذه الخطوة بما يجب عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكل درس من حديث المصطفى ﷺ.

التقويم

روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمت حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به والتخلق بأخلاقه.

معلومات إثرائية

هذه الخطوة تعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية .

وسع معلوماتك @ تتضمن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكنك الاستفادة منها وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ومتنوعة. كتاب @ موقع انترنت

المحتويات

الفصل الدراسي الثاني

الأحاديث المطلوب حفظها

م	رقم الحديث	طرف الحديث	رقم الصفحة
١	٢٤	« لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة... »	٢٣
٢	٢٦	« سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفُجاءة ... »	٣١
٣	٢٨	« مامن مسلم يغرس غرسًا ... »	٤١
٤	٣٣	« يارسول الله مَنْ أحق الناس بحسن صحابتي؟ ... »	٥٥
٥	٣٧	« الفطرة خمس ... »	٧٠

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الأولى

أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام



حذر الإسلام من سوء الخلق ، وعدّ النبي ﷺ صاحبه من الأبعدين عنه منزلاً يوم القيامة، وفي هذه الوحدة ستتعرف على بعض الأخلاق المذمومة المنهي عنها وأثرها السيئ على الفرد والمجتمع ، ومن هذه الأخلاق : التشبه المذموم أو التشبه بالجنس الآخر – الجلوس في الطرقات – ترويع المسلم – الكِبر.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- حديث ابن عباس رضي الله عنهما : لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء...الحديث .
- حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع.
- قول النبي ﷺ : ((إياكم والجلوس في الطرقات ... الحديث.
- قول النبي ﷺ : ((لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح.... الحديث .
- قول النبي ﷺ : ((لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)).
- حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه : أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله...الحديث .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١. تتصف بالصفات المناسبة لجنسك ولا تتشبه بالجنس الآخر.
٢. تعتاد الاستقلال بشخصيتك الإسلامية وتعتز بها.
٣. تلتزم بالآداب الشرعية في حلق الشعر أو قصه.
٤. تستشعر أهمية المظهر وما ينبغي أن يكون عليه المسلم والمسلمة.
٥. تجتنب الجلوس في الطرقات بغير حاجة وتتأدب بآداب الطريق.
٦. تبتعد عن الأفعال التي قد يحصل منها ضرر على الآخرين.
٧. تحذر من الكبر والإعجاب بالنفس.

الدرس الأول

٢٠ عَنْ ابنِ عبَّاسٍ رَضيَ اللهُ عَنهُما قَالَ: لعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ .[1]

٢١ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُما (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ القَزَعِ)[2]

(١) أخرجه البخاري: كتاب اللباس، باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال،برقم: (٥٨٨٥).

(٢) متفق عليه: البخاري : كتاب اللباس ،باب القزع، برقم: (٥٩٢١)، ومسلم :كتاب اللباس والزينة، باب كراهة القزع، برقم: (٢١٢٠).

اقترح عنواناً مناسباً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنهما، ابن عم رسول الله ﷺحبر الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل رضي الله عنها أخت أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قدم علينا ابن عباس رضي الله عنهما البصرة وما في العرب مثله جسمًا وعلمًا وثيابًا وجمالاً وكمالاً،دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين[1] قال ﷺ : "اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين"[2]،كثير البكاء من خشية الله، يصوم الاثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله، كان عمر رضي الله عنه إذا ذكره قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثًا، مات في الطائف سنة (٦٨).

١- أخرجه البخاري برقم : (٧٥)، و الترمذي برقم : (٣٨٢٤).

٢- أخرجه البخاري برقم : (١٤٣)، و مسلم برقم : (٢٤٧٧).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لعن	
القزع	حلق بعض الشعر وترك بعضه

من معاني الحديث وإرشاداته

- من حكمة الله في خلقه أن جعل الناس زوجين الذكر والأنثى يكمل بعضهما الآخر؛ وجعل لكل منهما خصائص وصفات تناسب تكوينه ومهمته.
- مما يكون التميز به بين الرجال عن النساء؛ اللباس والزينة، فللرجل لباسه وزينته الخاصة به، وللمرأة لباسها وزينتها الخاصة بها.
- يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، مثل: أن يلبس .... ، أو في زينتها الخاصة بها ، مثل: .... ، أو التشبه بالمرأة في صفاتها مثل : تقليد صوتها ، و............................
- يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به، مثل: أن تلبس ....، ....
- للتشبه بالنساء أثر سيء على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلق عليه من القوة والرجولة.
- المرأة إذا اعتادت أن تشبه الرجل في الملبس؛ تركت ما فطرت عليه من النعومة والعطف والحنان.
- من الأمور المكروهة حلق بعض الرأس وترك بعضه، لنهي النبي ﷺ عن ذلك.
- المسلم يعتز بشخصيته، وحسن مظهره، ورفعة ذوقه، فلا يقع في التشبه المذموم.
- من أسباب الوقوع في تغيير الشعر بمثل القزع : حب لفت الأنظار ، ....

فكر

ما العلاقة بين حديث ابن عباس وابن عمر ﷺ ؟

تطبيقات سلوكية

- أجتنب التشبه المحرم ، وأستقل بشخصيتي.
- لا أشوه خلقتي بالقزع، وأبتعد عن التشبه بالكفار.

التقويم

س١ دل الحديث على أن تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب، بين وجه الدلالة.

س٢ علل :

-الإفراط والمبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل.

- الخشونة والشدة لا تتناسب مع المرأة.

- حلق بعض الرأس وترك بعضه؛ مكروه شرعًا.

س٣ تعددت موضات قص الشعر بين الرجال والنساء، بين متى يكون قص الشعر محرماً؟ ومتى يكون مباحاً؟

معلومات إثرائية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: فالفارق بين لباس الرجال والنساء يعود إلى ما يصلح للرجال وما يصلح للنساء . وهو ما يناسب ما يؤمر به الرجال وما تؤمر به النساء . فالنساء مأمورات بالاستتار والاحتجاب دون التبرج والظهور وذلك أن اللباس إذا كان غالبه لبس الرجال نهيت عنه المرأة وإن كان ساترًا كالفراجي [١] التي جرت عادة بعض البلاد أن يلبسها الرجال دون النساء، والنهي عن مثل هذا بتغير العادات، وأما ما كان الفرق عائدًا إلى نفس الستر فهذا يؤمر به النساء بما كان أستر ولو قدر أن الفرق يحصل بدون ذلك فإذا اجتمع في اللباس قلة الستر والمشابهة نهي عنه من الوجهين والله أعلم . (مجموع الفتاوى ١٤٨/٢٢)

(١) نوع من اللباس في عصر شيخ الإسلام ابن تيمية.

الدرس الثاني

ناقش مع زملائك الأخطاء التي تحدث في الطرقات بسبب الجلوس والاجتماع فيها ثم دون أهمها :

....

اقرأ الحديث التالي لتتعرف كيف عالج الإسلام هذه الأخطاء:

٢٢ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ) .

- متفق عليه : البخاري : كتاب المظالم والغصب ،باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات... ،برقم: (٢٤٦٥)، ومسلم : كتاب اللباس، باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه، برقم: (٢١٢١).

(أحكام الطريق) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رضي الله عنهما، استصغر يوم أحد واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة شهد بيعة الرضوان،قال: بايعت النبي ﷺ على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، حفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلمًا جمًا وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم،روى عن النبي ﷺ (١١٧٠) حديثاً، مات ﷺ بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إياكم والجلوس في الطرقات	احذروا من الجلوس في الطرقات .
ما لنا بد من مجالسنا	لا نستغني عن الجلوس بها .
غض البصر	....
كف الأذى	....

من معاني الحديث وإرشاداته

- حرص حبيبنا محمد ﷺ على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، ودين الإسلام شامل لجميع مناحي الحياة، فقد عُني بصغائر الأمور وعظائمها.
- من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرقات، وذلك لما يترتب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، وإضرار بالمارة.
- يدخل في هذا التحذير التجمع والتجمهر في الطرقات بلا حاجة، واللعب في الطرقات.
- يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بآدابه التي بينها النبي ﷺ ومنها :

من آداب الطريق				
....	....	....	....	....

- من أضرار إطلاق البصر: التعرض للفتنة برؤية النساء، وحصول المضايقة لهن؛ حيث تتحرج المرأة من المرور أمام الرجال حياءً واحتشاماً.
- يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وظن السوء ، وعدم احتقار بعض المارة، وعدم تضييق الطريق، ....

اجتناب الجلوس في الطريق يحفظ المؤمن من التعرض للإثم.

فكر

من السنة أن يسلم الماشي على الجالس، بين دلالة الحديث على ذلك ؟

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بآدابه عند الجلوس في الطريق .

التقويم

س١ دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، وضح ذلك.

س٢ علل لما يأتي :

- حذر النبي ﷺ من الجلوس في الطريق.
- دخول الأسواق بغير حاجة له حكم الجلوس في الطريق.
- تتحرج المرأة من المرور عند الرجال أثناء جلوسهم في الطريق .

س٣ ما ثمرات اجتناب الجلوس في الطرقات؟

س٤ اذكر صفتين من صفات أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

معلومات إثرائية

ورد في حق الطريق أحاديث أخرى اشتملت على آداب لم يرد ذكرها في حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

قال الحافظ ابن حجر – رحمه الله - : ومجموع ما في هذه الأحاديث أربعة عشر أدبًا وقد نظمتها في أربعة أبيات وهي :

جمعت آداب من رام الجلوس على الطـّ
طَريق من قول خير الخلق إنسانا
أفش السلام وأحسن في الكلام وشمـّ
ـتْ عاطسا وسلامًا رد إحسانا
في الحمل عاون ومظلوما أعن وأغث
لهفان اهْد سبيلاً واهْدِ حيرانا
بالعرف مُرْ وانْهَ عن نُكْر وكُفَّ أذى
وغُضَّ طَرْفاً وأكثر ذِكْرَ مولانا



(٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ) .

- متفق عليه: البخاري :كتاب الفتن ،باب قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا ،برقم: (٧٠٧٢) ، ومسلم :كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، برقم: (٢٦١٧) .

ما السلوك الذي حذر منه ﷺ ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رضي الله عنه : كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة[١].

أسلم سنة سبع عام خيبر،قال أبو هريرة رضي الله عنه: والله ما خلق الله مؤمنًا يسمع بي إلا أحبني...)[٢] .

ويُعدُّ أبو هريرة رضي الله عنه حافظ الأمة،فعنه قال: قلت: يا رسول الله إني لأسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه، فقال: ابسط رداءك فبسطته، ثم قال: ضمه إلى صدرك فضممته فما أنسيت حديثًا بعد.[٣] وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٣٧٤) حديثًا، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثًا يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الإثنين والخميس، مات رضي الله عنه سنة (٥٧) بالمدينة.

١ - أخرجه الترمذي برقم : (٣٨٤٠).   ٢ - أخرجه مسلم برقم : (٢٤٩١) .   ٣- أخرجه البخاري برقم : (١١٩).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ينزع في يده	يغري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر
فيقع في حفرة من النار	يقع في المعصية الموصلة إلى النار

من معاني الحديث وإرشاداته

- حرمة الدماء عند الله عظيمة ، والتهاون بها خطير ، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس ، وسد كل طريق يؤدي إليها.
- من الطرق المؤدية للقتل وإراقة الدماء، حمل السلاح لغير حاجة، والإشارة به على المسلمين، سواء أكان ذلك عن طريق القصد أم عن طريق الهزل.
- إن كانت الإشارة للمسلم بالسلاح عن طريق القصد فتحريمه واضح لأنه يريد قتل مسلم أو جرحه، وكلاهما كبيرة، وأما إن كان عن طريق الهزل فمحرم أيضاً لأنه ترويع لمسلم وإخافة له.
- إذا كان النهي منصرفًا إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لورود النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الآمنين ويفسد في الأرض، فتلك معصية شنيعة، وذنب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.
- العاقل يبتعد عن شهر السلاح ورفعه في وجه أخيه، فقد يقع في القتل لكلمة قيلت، أو مفاخرة بنسب، أو اختلاف على عَرَض من الدنيا، أو استجابة لدافع الكره والغضب، فيخسر بذلك دنياه و آخرته ويستحق نار جهنم.
- الشيطان يتربص بالمسلم الأذى، ويسعى إلى نشر الفرقة والعداوة بتكبير الخطأ الصغير ، واستدراج العبد ليقع في الموبقات.
- خطورة المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين ؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس وإحداث الإعاقات وترويع الآمنين وكل ذلك ممنوع شرعًا.

فكر

اربط بين حديث أبي هريرة ﷺ السابق، وبين قوله تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ الإسراء: ٥٣

....

تطبيقات سلوكية

- **أجتنب رفع السلاح في الجد والهزل.**
- **أحذر من كيد الشيطان وخطواته.**

التقويم

س١ استنبط من الحديث حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة بين المسلمين.

س٢ علل لتحريم إشارة المسلم بالسلاح على أخيه المسلم في حال الهزل.

س٣ من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح على المسلمين.

يعد أبو هريرة ﷺ من أكثر الصحابة ﷺ رواية للحديث، فكم بلغت مروياته؟

معلومات إثرائية

أحاديث أخرى في موضوع الدرس:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال أبو القاسم ﷺ: (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعها وإن كان أخاه لأبيه وأمه) [١].

عن أبي بكرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعًا) [٢].

عن جابر ﷺ: (أن رجلاً مرّ في المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأُمر أن يأخذ بنصولها لا يخدش مسلمًا) [٣].

عن أبي موسى الأشعري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا مرّ أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها) [٤].

---

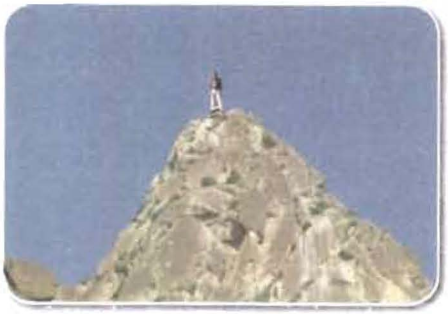
(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٦١٦).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٨٨).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم: (٧٠٧٤)، و مسلم برقم: (٢٦١٤).

(٤) متفق عليه: البخاري برقم: (٤٥٢)، و مسلم برقم: (٢٦١٥).

الدرس الرابع



يقـول الحسـن البصـري رحـمه الله : إن المتكبر مثل رجل فوق جبل ، يرى الناس صـغاراً ويرونه صغـيراً ، تأمل قـول الحسن واربط بينه وبين قـول النبي ﷺ (يحشر المتكبرون يوم القيامة كأمثال الذر) [1] .

....

٢٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ) [1] .

٢٥ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ فَقَالَ: كُلْ بِيَمِينِكَ، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ: لَا اسْتَطَعْتَ، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ) [2] .

١ - أخرجه مسلم: كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه، برقم: (٩١).

٢ - أخرجه مسلم: كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، برقم: (٢٠٢١).

رتب العناوين التالية من حيث الأكثر شمولية لموضوع الحديثين ثم اكتب الأول منها في أعلى الصفحة .

- الترهيب من الكبر في اللباس .　　- الترهيب من الكبر في الأكل .　　- الترهيب من الكبر .

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٤٩٢)، وقال حسن صحيح.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ،كناه الرسول ﷺ بأبي عبد الرحمن[1] ، كان رجلاً نحيفًا قصيراً، قال رسول الله ﷺ : لَرِجْلُ عبدالله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد [2]. ، أسلم بمكة قديمًا وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو صاحب نعل رسول الله ﷺ كان يُلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول ﷺ: يرحمك الله إنك غُلَيِّمٌ معلَّم[3] ، كان حسن الصوت بالقرآن قال ﷺ : من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد [4]، وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فسُمع له دويٌّ كدويِّ النحل، مات ابن مسعود رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢) و عاش بضعًا وستين سنة.

سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، وبايع رسول الله ﷺ ثلاث مرات في أول الناس وفي أوسطهم وفي آخرهم وبايعه يومئذ على الموت، أول غزوة غزاها مع رسول الله ﷺ غزوة الحديبية، وكان من الشجعان وقيل إنه شهد مؤتة، قال رسول الله ﷺ: (خير فرساننا أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة، وأعطاه ﷺ سهم الراجل والفارس جميعاً)[5]، قال : بايعت رسول ﷺ على الموت وغزوت معه سبع غزوات، قال: أردفني رسول الله ﷺ مراراً ومسح على وجهي مراراً واستغفر لي مراراً عدد ما في يدي من الأصابع [6]. كان شجاعاً رامياً محسناً خيّراً ومن أشهر صفاته سرعة العدو، حتى قيل إنه كان يسبق الفرس شداً على قدميه، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٩٤) من الهجرة.

---

١ - أخرجه الحاكم: ٣١٣/٣.
٢ - أخرجه أحمد : ١١٤/١، وصححه ابن حبان : برقم (٧٠٦٩).
٣ - أخرجه أحمد : ٣٧٩/٣، وصححه ابن حبان : برقم (٧٠٦١).
٤ - أخرجه أحمد : ٧/١، وصححه ابن حبان : برقم (٧٠٦٦).
٥ - أخرجه مسلم برقم : (١٨٠٧).
٦ - أخرجه البخاري برقم : (٤٢٧٠)،و مسلم برقم : (١٨١٥).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مثقال ذرة	وزن نملة
بطر الحق	عدم قبول الحق
غمط الناس	الاستهانة بهم واحتقارهم

من معاني الحديث وإرشاداته

- الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم وهو مثلهم عبد ضعيف.
- الكبر من كبائر الذنوب التي يستوجب صاحبها النار ما لم يتب منها، أو يتداركه الله برحمته فيعفو عنه، وإذا تضمن الكبر عدم قبول الإسلام وعدم الانقياد لله بالطاعة فهذا كفر الاستكبار الذي لا يدخل صاحبه الجنة.
- التكبر والتعالي له عدة صور، منها:
- التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبُّرًا، ومثل الذي ينظر من طرف عينه للآخرين محتقراً لهم، ومثل من يمشي بِزَهْوٍ وتعالٍ ومثل من : ....
- التكبر في اللباس والزينة: مثل من يسبل ثوبه تكبراً وتفاخراً، ومثل من يجمل سيارته تكبراً ويحسن بيته بقصد الإعجاب بنفسه والتعالي على غيره، ومثل من: ....
- التكبر في الحديث: مثل من يظهر بعض أعماله متفاخراً بها، ومثل من يظهر أنه أكثر علماً وفهماً من الآخرين ومثل: ....
- من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم أو مستواهم المعيشي أو انتمائهم لبلاد أو قبيلة معينة ونحو ذلك.
- ليس من الكبر الظهور بالمظهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.

فكر

ما الكبر الذي لا يدخل صاحبه الجنة مطلقاً ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم .
- آكل بيميني وأجتنب الأكل بالشمال .
- أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.

التقويم

س١ لماذا نهى النبي ﷺ عن الأكل بالشمال ؟

س٢ اذكر أربعة من أمثلة الكبر.

س٣ هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان من التكبر، وضح ذلك.

س٤ اذكر فضيلة من فضائل كل من :

١- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

٢- سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

معلومات إثرائية

من الحكم التي قيلت في ذم الكبر

قال عمر رضي الله عنه: ما وجد أحدٌ في نفسه كِبْرًا إلا لمهانة يجدها في نفسه.

وقال معاوية رضي الله عنه: إن التواضع مع البخل والجهل أزين بالرجل من الكبر مع البذل والعقل، فيالها من حسنة غطت على سيئتين كبيرتين ويالها من سيئة غطت على حسنتين عظيمتين.

وكان يقال: من جهل قدر نفسه فهو بقدر غيره أجهل، ومن أنف من عمل نفسه اضطر إلى عمل غيره.

وقالوا: من قَلَّ عقله كثر عُجْبُه.

وقال حكيم :ما الكبر إلا فضل حمق لم يدر صاحبه أين يضعه فصرفه إلى الكبر.

وقال الشاعر

رأيت الفتى يزداد نقصا وذلة ...
...إذا كان منسوبًا إلى العُجْب والكِبر
ومن ظن أن العجب من كبر همة ...
... فإني رأيت العجب من صغر القدر

وقال آخر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر
على صفحات الماء وهو رفيع
و لا تك كالدخان يعلو بنفسه
على طبقات الجو وهو وضيع

أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة ؟

س٢ أكمل الفراغات الآتية :

أ) من آثار تشبه المرأة بالرجل : .... ، ....

ب) من آثار تشبه الرجل بالمرأة : .... ، ....

ج) يدخل في حكم الجلوس في الطرقات : .... ، ....

د) من الأضرار المترتبة على الجلوس في الطريق : .... ، ....

هـ) يزين الشيطان للمسلم قتل أخيه لأسباب تافهة مثل: .... ، ....

و) عكس الكبر .... ومن أمثلته ....

ز) المتكبرون يوم القيامة يجعلهم الله أمثال.................... يطؤهم الناس بأقدامهم.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) ما حكم لبس الرجل ما تلبس المرأة مما ليس خاصاً بالنساء؟

( ) مباح. ( ) مكروه. ( ) محرم.

ب) ما المراد بالقزع ؟

( ) حلق شعر الرأس كله.

( ) ترك شعر الرأس دون حلق.

( ) حلق بعض شعر الرأس دون بعضه.

ج) في قوله ﷺ : (لعل الشيطان ينـزع في يده) ، ما المراد بينـزع في يده ؟

( ) يوقع الضربة بالسلاح. ( ) يجمد يده في مكانها. ( ) يقطع يده.

س٤ اذكر الأخلاق والسلوكات التي حذرت منها الوحدة، ثم اكتب أمام كل واحد منها ما يقابله من الخلق الحسن.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

....

....

....

....

....



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الوحدة السادسة

عفة المؤمن



العفة من الأخلاق الفاضلة التي تعد أصلاً لكثير من الأخلاق ، وقد جعل ابن القيم رحمه الله أصول الأخلاق في أربعة : العفة، والصبر، والشجاعة، والعدل ، فبقية الأخلاق لابد أن تندرج ضمن أحدها، ولأهمية خلق العفة وعناية الإسلام به ، وكونه من السمات التي يتميز بها المجتمع المؤمن ، تلقي هذه الوحدة الضوء على هذا الخلق .

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- **حديث جرير** ﷺ : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة ...الحديث
- **قول النبي** ﷺ : ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ... الحديث.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١. تدرك الآثار السيئة الناتجة عن تتبع عورات الناس .
٢. تدرك أهمية غض البصر وتعتاد عليه .
٣. تحذر من الزنا والسرقة والخيانة وتدرك أنها من الأعمال التي تنقص الإيمان .
٤. تستشعر شناعة عمل قوم لوط ، وعظيم ضرره .

الدرس الخامس

الفتن التي يتعرض لها العبد في الدنيا فتن شبهات وفتن شهوات، وقد أمر الله المؤمنين والمؤمنات بغض البصر لما يورثه إطلاقه من مفاسد وأضرار، ومن أعظم فتن الشهوات الفتنة بالنساء، وبوابة الوقوع في ذلك إطلاق البصر، لذا حرم الإسلام النظر إلى الأجنبيات وأمر بغض البصر، لكن لو وقع نظر الإنسان من غير قصد إلى امرأة فما الحكم؟ وهل يأثم بذلك ؟ وما التصرف الصحيح حينئذ؟

تعرف على ذلك من خلال حديث جرير ﷺ الآتي:

(٢٦) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ ؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي) .

أخرجه مسلم: كتاب الآداب ، باب نظر الفجاءة، برقم: (٢١٤٨).

اقترح عنواناً مناسباً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة

جرير بن عبدالله ﷺ

جرير بن عبد الله البجلي ، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي ﷺ بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن [١]، بعثه النبي ﷺ إلى ذي الخَلَصة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه ،فقال: اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًّا ،قال جرير بن عبد الله: ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت، ولا رآني إلا تبسم في وجهي، كان من أغض الناس طَرْفا، وكان سيداً في قومه،شارك في فتح القادسية و كان له أثر عظيم و كان على ميمنة سعد بن أبي وقاص، مات ﷺ سنة (٥١)من الهجرة.

٢ - أخرجه النسائي برقم: (٨٣٠٢)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٧٩٨).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نظر الفجاءة	النظر إلى المرأة الأجنبية بغير قصد
أن أصرف بصري	

من معاني الحديث وإرشاداته

- وجوب غض البصر وصرفه عن النظر إلى ما حرم الله وقد أمر الله به في سورة النور حيث يقول تعالى:
(...).
- غض البصر علامة على طهارة النفس ونبل الخلق وحسن التعامل وأمانة فاعله، بخلاف من يطلق بصره فإن ذلك علامة على الخيانة وخبث النفس وسوء الخلق.
- من ثمرات غض البصر : البعد عن المعاصي ، .... ، .... ، .... ، ....
- إطلاق البصر يؤدي إلى مفاسد كثيرة منها : انتشار الفاحشة ، .... ، ....
- النظر إلى ما حرم الله إن كان من غير قصد، فلا إثم فيه، لكن يجب غض البصر مباشرة وعدم استدامة النظر.
- يعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر، وأعظم منه التجسس على الجيران.
- الأمر بغض البصر يشمل غضه عن النظر إلى المرأة الأجنبية عبر جهاز التلفاز أو الانترنت أو الجوال أو الصحف أو غيرها.
- يستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك.

فكر

ما صلة غض البصر بالأمانة؟

....

تطبيقات سلوكية

- أتذكر دائماً أن الله يراني فأجتنب النظر إلى الحرام.
- أجاهد نفسي و أستعين بالله على غض بصري عما تحرم رؤيته.

التقويم

س١ اذكر ثلاثة من الأحكام التي يدل عليها الحديث .

س٢ علل : يعظم الإثم بالنظر الحرام إذا كان عن طريق التجسس .

س٣ سأل جرير ﷺ عن نظرة الفجاءة مع كبر سنه ، على ماذا يدل ذلك ؟

معلومات إثرائية

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ غافر: ١٩، : « الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه غض بصره عنها فإن رأى منهم غفلة نظر إليها ولحظ إليها ، فإن خاف أن يفطنوا له غض بصره وقد اطلع الله من قلبه ود أنه نظر إلى عورتها.

قال حاتم الطائي- وهو جاهلي- :

ما ضر جارًا لي أجاوره
ألّا يكون لبيته ستر
أغضى إذا ما جارتي برزت
حتى يواري جارتي الخدر

وقال الآخر:

أمنت جارتي خيانة لحظي
أبدا أو يجنها مأواها
قلت للعين احبسي منك لحظا
إن لحظي محرم أن يراها
إن يوما أسارق اللحظ منها
ذاك يوم يكون فيه عماها

الدرس السادس

ناقش مع زملائك أسباب الوقوع في الزنا :

....

....

٢٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ) .

متفق عليه: البخاري: كتاب الحدود، باب ما يحذر من الحدود، برقم: (٦٧٧٢)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي،برقم: (٥٧).

(عفة الفرج) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الزاني	من يفعل الفاحشة من رجل أو امرأة

من معاني الحديث وإرشاداته

- حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته ، وحذر من كل ما يخدش العفة ويذهب الحياء ، ومن أعظم ذلك الوقوع في فاحشة الزنا أو عمل قوم لوط.
- الزنا كبيرة من كبائر الذنوب حيث ورد الوعيد لفاعلها بعدة عقوبات، منها: نفي الإيمان الكامل عنه، وتوعده بالعذاب المضاعف كما ورد في سورة الفرقان آية (..........) ، وثبوت الحد عليه في الدنيا.
- من أسباب الوقوع في الفاحشة: ضعف الإيمان، إطلاق البصر، ....، ....، ....
....
- من أسباب الوقاية من الفاحشة: تربية النفس على الإيمان بالله والخوف منه، واستشعار مراقبته، والإكثار من العبادات خاصة الصيام، والتشجيع على الزواج المبكر، وتربية الفتيات على الستر والاحتشام، ....
....
- من العفة التعفف عما في أيدي الناس من الأموال العامة أو الخاصة، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة أو الاختلاس أو الانتهاب أو الاحتيال .
- السرقة من كبائر الذنوب حيث ورد الوعيد لمرتكبها بعدة عقوبات، منها : ....، ....
....
- من العفة الابتعاد عن شرب الخمر، فهي تفسد العقل وتذهبه، وتسبب العداوة والبغضاء.
- المؤمن العفيف يجتنب فعل الفاحشة، والسرقة، و شرب الخمر، ويبتعد عن أسباب الوقوع، ويجعل بينه وبين الحرام حاجزاً بالابتعاد عن الشبهات، وترك بعض ما يحل خوفاً مما لا يحل.

فكر

هل يشمل الوعيد الوارد في الحديث من سرق شيئاً يسيراً؟ ولماذا؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الفاحشة وأسبابها.
- أبتعد عن السرقة ولا أطمع فيما في أيدي الناس .

التقويم

س١ ما الحكمة من تحريم الزنا؟

س٢ من خلال تعريف الكبيرة : تحقق من دخول الزنا والسرقة في كبائر الذنوب.

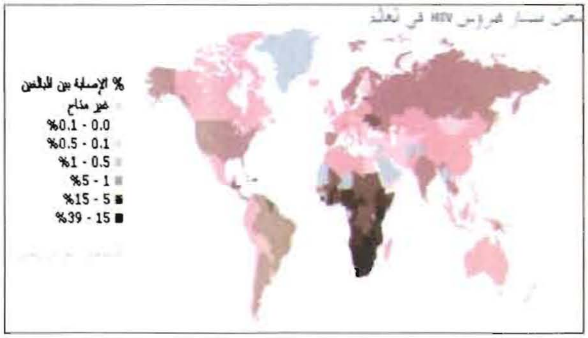
س٣ ما ثمرات العفة عما في أيدي الناس؟

س٤ اذكر صفتين من صفات أبي هريرة رضي الله عنه.

معلومات إثرائية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم)

من الأمراض التي تصيب من يقع في الزنا أو يعمل عمل قوم لوط : (مرض الإيدز) نقص المناعة لدى الإنسان، والمعروف اختصارا HIV ، وهو مرض خطير يسبب الوفاة التدريجية لحامله ، ويحمل نحو ٤٢ مليون شخص في جميع أنحاء العالم فيروس الإيدز.



وفي أكثر الدول إصابة فإن شخصا من كل ثلاثة أشخاص يحمل الفيروس. ومع ارتفاع معدل الإصابة البالغ ١٤ ألف شخص يوميا في جميع أنحاء العالم ، تتزايد المخاوف من اجتياح فيروس نقص المناعة للقارة الآسيوية أيضا.

أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س٢ أكمل الفراغات الآتية :

أ يعظم إثم نظر الرجل للأجنبية إذا كان عن طريق ....

ب من ثمرات غض البصر : ....، ....

ج من أسباب الوقوع في الفاحشة : ....

د من الوعيد الوارد في حق الزاني : ....، ....

هـ من الصور المخالفة لعفة النفس عن المال الحرام: ....، ....

س٣ عدل الجمل الآتية لتكون صحيحة:

أ يأثم من نظر إلى ما حرم الله بغير قصد.

ب يجوز للرجل النظر للمرأة الأجنبية إذا كان عن طريق غير مباشر كالنظر للتلفاز.

ج لا يجوز للرجل إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها.

د الزنا والسرقة من صغائر الذنوب.

س٤ يقول الشافعي ـ رحمه الله ـ :

عُفُّوا تَعُفُّ نساؤكم في المحرم ... وتجنبوا ما لا يليق بمسلم
إن الزنا دَينٌ فإن أقرضته ... كان الوفا من أهل بيتك فاعلم
يا هاتكاً حُرَمَ الرجال وقاطعاً ... سُبُلَ المودة عشتَ غير مكرَّم
لو كنت حُرّاً من سُلالة ماجد ... ما كنت هتَّاكاً لحرمة مسلم

بعد قراءتك لهذه الأبيات استخرج منها ما يلي :

أ صفات العفيف.

ب وسيلة من وسائل العفة.

ج أثرين من آثار الزنا.

د أثر عفة الرجل على أهل بيته.

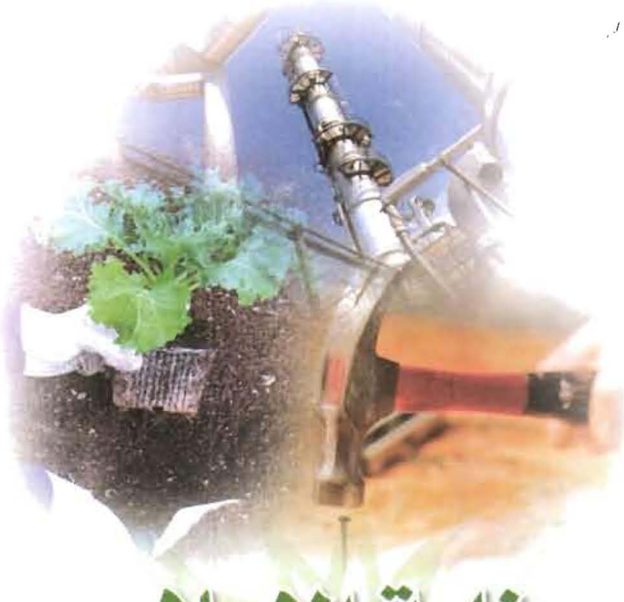
ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

الوحدة السابعة

عناية الإسلام بالعمل المهني



عناية الإسلام بالعمل المهني

الإسلام دين يقدر العمل ويدعو إليه، وبخاصة العمل المهني الذي يكدح الإنسان فيه بيده ليعف نفسه وولده، والمسلم يؤجر على الكسب الحلال وسعيه لعفة نفسه وإطعام أهله وولده ما دام العمل مباحاً ، كما أمر الإسلام بالصدق في البيع والشراء ورتب على ذلك حصول البركة في الدنيا، والأجر والمثوبة في الآخرة .

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- قول النبي ﷺ : (ما من مسلم يغرس غرساً.. الحديث
- قول النبي ﷺ : (كان زكريا نجاراً).
- قول النبي ﷺ :(التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة).

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١. تدرك فضل العمل وفوائده.
٢. تدرك فضل الزراعة وفوائدها.
٣. تدرك فضل النفقة ومكانة المنفق.
٤. تحترم العمل المباح والمشتغل به.
٥. تستشعر فضل الالتزام بالصدق و الأمانة في البيع والشراء.
٦. تحرص على العمل وإتقانه.

الدرس السابع



مر رجل بأبي الدرداء ﵁ وهو يغرس شجرة بدمشق وكان ﵁ شيخاً كبير السن، فقال الرجل : أتغرس هذه وأنت شيخ كبير ، وهذه لا تطعم إلا في كذا وكذا عام – يقصد بعد عدة سنوات فقد لا تدرك ثمرتها– فقال أبو الدرداء : (ما علي أن يكون لي أجرها ويأكل مَهْنَأَها غيري) ... اربط بين عمل أبي الدرداء ﵁ وحديث أنس ﵁ الآتي:

٢٨ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ) [١].

٢٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كَانَ زَكَرِيَّاءُ نَجَّارًا) [٢].

١- متفق عليه : البخاري :كتاب الحرث والمزارعة،باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ...، برقم: (٢٣٢٠)، ومسلم :كتاب المساقاة،باب فضل الغرس والزرع، برقم: (١٥٥٣).

٢- رواه مسلم :كتاب الفضائل ،باب في فضائل زكرياء عليه السلام ،برقم: (٢٣٧٩).

بالتعاون مع زملائك حدد الفكرة الرئيسة للحديثين، ثم دونها في أعلى الصفحة :

أنس بن مالك رضي الله عنه

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كنَّاه بذلك النبي ﷺ، وأُمُه أُمُ سُليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال : اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة [1] وكان ممن بايع تحت الشجرة،شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: يا ذا الأذنين [2]، وناداه فقال: يا بني [3]، ولاه أبو بكر صدقات البحرين ، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رضي الله عنه سنة(٩٣ هـ)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يغرس غرساً	دفن جذور فسيلة الشجر في التربة.
يزرع زرعاً	نثر البذور في التربة.
بهيمة	

١- أخرجه مسلم برقم : (٢٤٨١).
٢- أخرجه أبو داود برقم : (٥٠٠٢)، و الترمذي برقم : (١٩٩٢).
٣- أخرجه مسلم برقم :(٢١٥١).

من معاني الحديث وإرشاداته

- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حبها، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ آل عمران: ١٤
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء.
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة، حيث يكتب له أجرٌ وثوابٌ بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه.
- رفع الإسلام من شأن الزراعة لتكون عملاً أخروياً من أعمال البر كما في قوله ﷺ :(إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها)[١]، لما فيها من عمارة الأرض.
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواء كان بالزراعة أو النجارة أو غيرها من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام – وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فما من نبي إلا ورعى الغنم، وعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح و زكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في رعي الغنم والتجارة .
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة .

فكر

هل يثاب المسلم على ما سُرق أو أُتلف من ماله ؟ وضح دلالة حديث أنس رضي الله عنه على ذلك

....

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي، اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

(١) أخرجه أحمد: (٣/١٨٣)، والفسيلة: الصغيرة من النَّخْل (لسان العرب ١١/٥١٩).

التقويم

س١ وضح كيف يدل حديث أنس رضي الله عنه على فضل الصدقة.

س٢ ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام، اقرأ الآية واستنبط منها هذه الصنعة .

س٣ اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي:

النبي	زكريا عليه السلام	نوح عليه السلام	إدريس عليه السلام	موسى عليه السلام
المهنة				

س٤ ما الفوائد التي يجنيها المجتمع من الزراعة؟

معلومات إثرائية

الزراعة والنبات ميدان لسباحة الفكر في التأمل في مخلوقات الله تعالى مما يزيد في القلب تعظيم الخالق ، وتقدير نعمه وآلائه ، والقرآن الكريم مليئٌ بالآيات التي تدعو إلى التفكر في كثير من العبر التي تتصل بالنبات والزراعة،قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ النحل:١٣ و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴾ يس٣٣،٣٤، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ الواقعة: ٦٢ – ٦٧، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ النمل:٦٠، و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ الرحمن ١١-١٢.

الدرس الثامن

فضل الصدق في التجارة

قال الأشبح الصيدلاني-أحد التجار-: مر بي رجل فرأى قلة الناس عندي وكثرتهم عند غيري فقال: أتريد أن يكثر زبائنك ويحسن حالك؟ قلت: نعم. فقال: أصدق واصبر سنة، فإن الصدق يستحي لنفسه أن يبطئ عنك أكثر من سنة. ففعلت فكثر زحام الناس عند دكاني، ثم مر بي فرأى كثرة الناس عندي فقال: احذر ولا تتكل على ما وهمتهم من الصدق، فتدعوك نفسك إلى مضاعفة ربحك اليوم بالكذب، فإنك إن عدت إلى الكذب عاد عليك الكساد، فلم أزل قابلاً لوصيته؛ ثم مر بي بعد سنوات فقال: قليل الربح مع كثرة الزبائن أربح من كثيره مع قلة الزبائن. ثم لم أره بعد ذلك فرحمه الله حيًا وميتًا فقد نصح.

لقد أثرت نصيحة ذلك الحكيم في نجاح ذلك التاجر وقد أرشده إلى أمر قد بين النبي ﷺ فضله في هذا الحديث :

٣٠ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (البَيِّعَان بالخيار مالم يتفرَّقا، أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبَيَّنا بُورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكَذَبا مُحقتْ بركةُ بيعهما) .

أخرجه البخاري: كتاب البيوع، باب إذا بيَّن البيِّعان ولم يكتما ونصحا، برقم (٢٠٧٩) ومسلم : كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان، برقم (١٥٣٢).

حكيم بن حزام رضي الله عنه

حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، أسلم يوم الفتح وكان من أشراف قريش وعقلائها، وكان كريمًا جوادًا قال: ما أصبحت يومًا وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها مِن الله عليَّ، وما أصبحت يومًا وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصايب التي أسأل الله الأجر عليها، ومن تواضعه رضي الله عنه أنه لا يأكل طعامًا وحده بل يدعوا من أيتام قريش على قدر طعامه، مات رضي الله عنه سنة ٥٤هـ بالمدينة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البَيِّعان	البائع والمشتري
بالخيار	لهما حق في إمضاء البيع أو فسخه
مالم يتفرقا	يعني من مجلس العقد
بَيَّنا	بَيِّن كل منهما للآخر مايحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه
مُحِقت	المَحْقُ: هو النُّقْصان وذهاب البركة

من معاني الحديث وإرشاداته

- الخيار في البيع من محاسن الإسلام، إذ قد يقع البيع بغتة من غير تفكير ولا تأمل ولا نظر في القيمة فيندم المتبايعان
- أو أحدهما، من أجل ذلك أعطى الإسلام فرصة للتروِّي تسمى الخيار يتمكن المتبايعان أثناءها من اختيار الأنسب لهما من إمضاء البيع أو فسخه.
- الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة ، ومن ذلك النجاح في العمل والتجارة .

التجارة من الأعمال الفاضلة؛ فقد اشتغل النبي ﷺ بالتجارة، وكذلك كبار الصحابة كأبي بكر وعثمان والزبير بن العوام و عبد الرحمن بن عوف –رضي الله عنهم- ونجحوا بصدقهم وأمانتهم،فبهم القدوة.

إذا تحريت الصدق والأمانة في أعمالك وتجارتك وبيعك وشرائك فإن ذلك يعود عليك بثمرات عديدة ، منها :

- حصول البركة في البيع والشراء.
- ....
- ....
- ....

- الصدق والأمانة في البيع من النصح الواجب للمسلمين . وترك ذلك يعد من الغش والخداع المحرم.

الغش والكذب في التجارة قد يكون سهلاً . ويجني منه التاجر ربحاً وفيراً في البداية ؛ لكن عاقبة ذلك خطيرة ، حيث

- يفقد سمعته وثقة الناس به ، وتمحق بركة تجارته . ويأثم بعمله ، ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة.
- الصدق في التعامل يكون مع جميع الناس مسلمهم وكافرهم.

التجارة المحمودة هي فيما ينفع الناس . اما ان كانت بما يضر الناس في دينهم او دنياهم فهي تجارة محرمة مثل المتاجرة في الخمور . أو .... ، .... فلو صدق التاجر فيها فلا يدخل في الفضل الوارد في الحديث.

فكر

ما الصفة التي عُلِّق عليها حصول البركة في البيع؟

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي، اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

التقويم

س١ ما المراد بالخيار في الحديث ؟ وما الحكمة من مشروعيته؟

س٢ ما الآثار التي تعود على البائع إذا روج لتجارته بالكذب والغش والخداع؟.

س٣ ماسبب حصول البركة في التجارة؟.

س٤ اذكر فائدتين تستفيدهما من الحديث .

معلومات إثرائية

عن زاذان قال: (كان علي يأتي السوق فيسلم ثم يقول: يا معشر التجار إياكم وكثرةَ الحلف في البيع، فإنه يُنَفِّقُ السلعة ويمحق البركة) .

أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟

س٢ ما الأجر المترتب على عمل المسلم في الزراعة؟

س٣ في قوله ﷺ : (ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً ...) ، ما الفرق بين الغرس والزرع؟

س٤ عمل النبي ﷺ في التجارة ، اذكر من سيرته ما يؤيد ذلك .

س٥ ما الفوائد التي تعود على التاجر إذا اتصف بالصدق والأمانة؟

س٦ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ،وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ فيما يأتي:

أ) الزراعة من الأعمال غير المحببة للنفوس. (   )

ب) العمل في الزراعة من عمارة الأرض. (   )

ج) يعد احتقار المهن اليدوية من الكبر. (   )

د) الصدق والأمانة في التجارة من النصح المستحب للمسلمين. (   )

هـ) الصدق والأمانة في التجارة يكون عند التعامل مع المسلمين فقط. (   )

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

....

....

....

....

....



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الوحدة الثامنة

مكانة المرأة في الإسلام



كانت الجاهلية الأولى تحتقر المرأة وتسلبها حقها ، وتوقع الظلم بها ، ونادت الحضارة الغربية المعاصرة بحقوق المرأة بمفهوم يخالف فطرتها ويجعلها تأخذ دور الرجل حيث ضخمت من جانب عمل المرأة خارج منزلها مما قوض بناء الأسرة وأفقد المرأة دورها في تربية أبنائها ، وجعلت منها عرضة للفتنة والافتتان عن طريق التبرج والسفور، وجاء الإسلام فحافظ على مكانة المرأة وشرع لها من الأحكام والحقوق ما يحفظ توازن المجتمع لتؤدي المرأة والرجل دورهما في الحياة بما يتناسب وطبيعة خلقتهما .

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- قول النبي ﷺ : ((.. واستوصوا بالنساء خيراً ... الحديث.
- قول النبي ﷺ : ((خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)) .
- حديث أبي هريرة ﷺ :من أحق الناس بحسن صحابتي ...الحديث
- قول النبي ﷺ : ((لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة)) .

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١- تدرك مكانة المرأة في الإسلام.

٢- تبر والدتك وتحسن إلى أخواتك.

٣- تحسن التعامل مع الأهل والجيران.

٤- تؤدي دورك في إصلاح أفراد أسرتك.

الدرس التاسع

خلقت المرأة الأولى من ضلع آدم، فما الدور الذي خلقت لتكمله في آدم ؟ وما أثر خلقتها من ضلعه ؟ وكيف يكون التعامل معها ... اقرأ الحديثين الآتيين لتتعرف على ذلك .

٣١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِي جَارَهُ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاهُ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا)[١] .

٣٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي)[٢] .

١- متفق عليه : البخاري : كتاب النكاح ، باب الوصاة بالنساء برقم : (٥١٨٦) ، ومسلم : كتاب الرضاع ، باب الوصية بالنساء ، برقم :(١٤٦٨).

٢- أخرجة ابن ماجه : كتاب النكاح ، باب حسن معاشرة النساء ، برقم : (١٩٧٧) ، وصححه ابن حبان ، برقم (٤٢٦٠).

(حقوق الزوجة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث ، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
استوصوا	اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن
ضلع	أحد عظام الصدر
كسرته	جاء مفسراً في بعض الروايات بالطلاق

من معاني الحديث وإرشاداته

- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته فإحسانه يشمل القريب والبعيد، من أهله وجيرانه، وشره يقصر ويغيب فلا يؤذي أهله أو جاره.
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيراً، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها وعدم استضعافها وإيقاع الظلم عليها، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: (خيركم خيركم لأهله).
- ومن حقوق الزوجة :

من حقوق الزوجة

حسن التعامل معها	الإنفاق عليها	الصبر على أخطائها	....	....

- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل لتكون سكناً للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم.
- على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها.
- التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة قد يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكدر نفسيتها مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق.
- لقد كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته، فكان ﷺ يسامر زوجاته وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله.

فكر

ما أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي.
- أقدر مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

التقويم

س١ للمرأة مكانة عظيمة لعظم الدور الذي تقوم به، بين دور المرأة في المجتمع.

س٢ بين الأسلوب الأمثل في التعامل مع:

- الأم .
- الزوجة .
- البنت .
- الأخت .

س٣ ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك، كي تنال الخيرية الواردة في حديث ابن عباس رضي الله عنهما؟

س٤ علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه؟

معلومات إثرائية

إنّ جميع الكلمات التي تشير إلى العوج في اللغة العربية تشير في الوقت نفسه إلى العاطفة، فـ" حدب " تعني انحنى ظهره، وتعني أشفق، و" حَنَا " تعني ثنى وتعني عطف وأشفق ، و" عطف " تعني الانعطاف في المشي وغيره وتعني الإشفاق والرحمة، وهكذا ..

إذن: لولا العوج الذي يعني الحنان والعطف والحدب في المرأة، لما انطلق الرجل في الحياة مستقيماً عاملاً مطمئناً .

وما أجمل مثل القوس والسهم في بيان هذه الحقيقة، فالقوس عوجاء والسهم مستقيم، ولولا عوج القوس لما انطلق السهم قوياً مستقيماً نحو الهدف المصوب إليه



هل ننجح لو جربنا أن نضع قوساً بدلاً من السهم على قوس أخرى لنطلقها نحو الهدف ؟

وهل ننجح لو جربنا أن نجعل من السهم المستقيم قوساً ونضع عليه سهماً آخر لنطلقه نحو الهدف ؟

سهمان معاً لا يصيبان الهدف !

وقوسان معاً لا يصيبان الهدف !

إنما يصيبه سهم مع قوس.

إذن العوج ليس عيباً مطلقاً.

الدرس العاشر

صف معاناة الأم في حملها وولادتها ورضاعها وتربيتها ، ثم قارن بين ذلك وتقديم حقها في الحديث الآتي:

٣٣ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبُوكَ) .

- متفق عليه: البخاري: كتاب الأدب ، باب من أحق الناس بحسن الصحبة ، برقم: (٥٩٧١) ، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب ، باب بر الوالدين وأنهما أحق به ، برقم: (٢٥٤٨) .

ما منزلة حق الأم ؟ كون من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أحق الناس	
صحابتي	بري وصلتي

من معاني الحديث وإرشاداته

- الوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، و الأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.
- تكرر الأمر ببِرِّ الأم وقُدِّم على بِرِّ الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة والرضاع الشيء الكبير، فسبق حقها حق الأب بذلك.
- قد يتساهل بعض الناس ببِرِّ الأم أو يقصر في ذلك؛ لضعفها، ولغلبة المسامحة لديها، فكان التأكيد على لزوم برها وزيادة الأمر بذلك.
- من صور بِرِّ الأم: طاعتها في غير معصية الله، الإنفاق عليها، .... ، ....
- الأب له حقه إلا أن حق الأم مقدم، وحق الوالدين بالجملة مقدم على من سواهما من الأقارب.
- من ثمرات بر الوالدين :

من ثمرات بر الوالدين

- في الدنيا
  - ....
  - ....
- في الآخرة
  - ....
  - ....

فكر

ما العلامات التي تستدل بها على رضا أمك عنك ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أبر والديَّ وأقدر لهما حقهما.

التقويم

س١ أيهما أعظم حقاً، الأم أو الأب ؟ ولماذا؟

س٢ لماذا يتساهل بعض الناس ببر الأم.

س٣ اذكر ثلاثة من الأعمال التي تَبَرُّ بها أُمَّك.

س٤ من خلال قراءتك لترجمة أبي هريرة رضي الله عنه، بين كيف كان برِّه بأمه؟

معلومات إثرائية

عن أُسَير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أُوَيس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر ؟ قال: نعم، قال: من مُراد ثم من قَرَن ؟ قال نعم، قال: فكان بكَ بَرَصٌ فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال نعم، قال: لك والدة ؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قَرَن كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بَرٌّ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له...) [١] .

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "نمت فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ يقرأ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول الله ﷺ: كذلك البر، كذلك البر" قال: " وكان أبرَّ الناس بأمه" [٢].

١- أخرجه مسلم برقم (٢٥٤٢).

٢- أخرجه أحمد برقم (٢٦/٦) وصححه ابن حبان : برقم (٧١٥).

ما السبل الموصلة إلى الجنة؟ تناقش مع زملائك وسجل ثلاثاً منها.

....

اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على إحدى السبل التي يغفل عنها كثير من الناس:

٣٤ عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لا يَكُونُ لأَحَدِكُمْ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

- أخرجه أبو داود :كتاب الأدب ،باب في فضل من عال يتيمًا ،برقم: (٥١٤٧)، والترمذي : كتاب البر والصلة باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، برقم: (١٩١٢)، وقال: حديث غريب.

رتب العناوين التالية من حيث الأكثر شمولية لموضوع الحديث، ثم اكتب الأول منها في أعلى الصفحة .

- فضل الإحسان للبنات . - تربية البنات والأخوات . - فضل الإحسان للبنات والأخوات .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ثلاث بنات ...	التقييد بثلاث ليس شرطًا ،لورود أحاديث في اثنتين وواحدة.
فيحسن إليهن	جاء الإحسان في بعض الروايات مفسراً بـ (الصبر والإطعام والسقي والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتأديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان.

من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالمرأة سواء أكانت أماً أم زوجةً أم بنتاً أم أختاً، وأنزلها مكانتها وأعطاها حقوقها.
- الاهتمام بالبنات والأخوات، والإحسان إليهن ومحبتهن فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول ....
- العاقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان، فالجميع هبة من الله وفضل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾ الشورى: ٤٩.
- من آثار تقديم الذكور على الإناث في التربية والإحسان: وقوع الظلم على البنات والأخوات............................
- من صور الإحسان إلى البنات والأخوات، التعامل معهن بأدب وحسن خلق ، وتربيتهن على الستر والعفاف، والنفقة عليهن، .... ، ....
- شرط الإحسان أن يوافق الشرع، أما ما خالف الشرع فلا يعد إحساناً بل من الإساءة والخيانة مثل: عدم تعليمهن ما لا يسع جهله من أمور الدين، والتساهل في إلباسهن ما ينافي العفة والحياء، .... ، ....
- الإحسان الموصل للجنة هو الإحسان المستمر بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن.

ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

فكر

ما أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة ؟

....

تطبيقات سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتني بهن.
- أسر بقدوم المولودة الأنثى كما أسر بقدوم الذكر.

التقويم

س١ ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات بالفضل في هذا الحديث؟

س٢ هل يعد تمكين البنات والأخوات من الفضائيات السيئة والمجلات الهابطة من صور الإحسان ؟ ولماذا ؟

س٣ ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: (كلكم راع...) ؟

س٤ علل : الأب العاقل يفرح بقدوم البنات.

معلومات إثرائية

قال محمد بن سليمان : البنون نعم ، والبنات حسنات، والله عز وجل يحاسب على النعم ويجازي على الحسنات

وقال منصور الفقيه :

أحب البنات وحب البنات
فرض على كل نفس كريمه
لأن شعيبًا لأجل البنات
أخدمه الله موسى كليمه

قال قتادة رضي الله عنه : رب جارية خير من غلام قد هلك أهله على يديه .

ولأبي محمد الحسن بن عبيدة الريحاني :

حبذا من نعمة اللـ .... ه البنات الصالحات
هـن للنسـل وللأ .... نس وهـن الشجرات
وبإحسان إليهن .....تكون البركات

أسئلة عامة

س١ أكمل الفراغات الآتية :

من حقـــوق الـزوجــة : ....

مــــن حــقـــوق الأم : ....

من حقوق البنات والأخوات : ....

س٢ استنبط من كل حديث من أحاديث الوحدة حكماً فقهياً.

س٣ ما الفائدة التي تجنيها الأسرة من وجود العاطفة والمودة والرحمة عند الأم؟

س٤ بين فضيلة من فضائل ما يلي:

أ التعامل الحسن مع الزوجة.

ب بر الوالدين.

ج الإحسان للبنات والأخوات.

س٥ اذكر مثالاً لكل مما يلي:

أ معاملة النبي ﷺ لأهل بيته.

ب البر بالأم.

ج الإحسان للأخوات.

د الإحسان للبنات.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

الوحدة التاسعة

عناية الإسلام بالصحة



عناية الإسلام بالصحة

الأمر بالتداوي وتحريم تعريض النفس للخطر

خصال الفطرة

المؤمن مأمور بعمارة الأرض، وإقامة شرع الله، والدعوة إليه، والجهاد في سبيله، وهذه المأمورات تحتاج إلى سلامة البدن وقوته ، فالمؤمن يعتني بصحته وقوة بدنه ليتمكن من عبادة الله والقيام بشريعته .

وجعل الإسلام أيضاً النفس أمانة من الأمانات التي أؤتمن الإنسان عليها فلا يجوز له تعريضها إلى ما فيه ضررها أو هلاكها ، وإذا أصيب بمرض أو جراح ونحوها فعليه السعي في شفائها عن طريق التداوي، وفي وحدة عناية الإسلام بالصحة سيتبين لك مدى عناية الإسلام بالنفس البشرية واهتمامه بما يبعد عنها الأدواء، وعنايته بالتداوي عند وقوع الأمراض.

أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة :

- **قول النبي ﷺ** : ((تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داءً ... الحديث.
- **قول النبي ﷺ** : ((كل مسكر حرام ... الحديث)) .
- **قول النبي ﷺ** : ((الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان ، .... الحديث)).

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن :

١- تدرك أهمية الصحة والعافية والقوة الجسمية.

٢- تستشعر عناية الإسلام بالبدن.

٣- تبتعد عن كل ما يضر بالبدن.

٤- تدرك أثر المسكرات والمخدرات على الفرد والمجتمع.

٥- تدرك أهمية العناية بخصال الفطرة.

الدرس الثاني عشر

(الوقاية خير من العلاج)

قاعدة تعارف عليها الأطباء والحكماء ، ولقد جاء الإسلام مقرراً لهذه الحقيقة ، مطبقاً لها في أحكامه وتشريعاته ، فتجده حرم ما يؤذي البدن والعقل ابتداء؛ وأمر بالعلاج والاستطباب إذا وقع المرض كما في الحديثين الآتيين :

٣٥ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ)[1] .

٣٦ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ) [2] .

---

١ - أخرجه مسلم : كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، برقم: (٢٠٠٢).

٢ - أخرجه أبو داود : كتاب الطب،باب في الرجل يتداوى، برقم: (٣٨٥٥)، والترمذي :كتاب الطب ،باب ما جاء في الدواء والحث عليه، برقم: (٢٠٣٨)، وقال: حديث حسن صحيح.

(تحريم المسكرات والأمر بالمداواة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنوانا للدرس اقترح عنوانا آخر واكتبه في أعلى الصفحة .

جابر بن عبد الله رضي الله عنه

جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي،شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم قال رضي الله عنه: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، و قال: لم أشهد بدرًا ولا أُحُدًا ، منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قتل يوم أُحُد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط [١] ، عن عمرو قال: سمعت جابراً قال: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربع مائة فقال لنا رسول الله ﷺ: أنتم اليوم خير أهل الأرض [٢] . وعنه قال: استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير [٣] خمسًا وعشرين مرة[٤]. ، وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٥٤٠) حديثًا،مات رضي الله عنه سنة (٦٨)، وهو ابن (٩٤) سنة.

أسامة بن شريك رضي الله عنه

أسامة بن شريك الثعلبي، روى عن: النبي ﷺ بضعة أحاديث، وهو ممن سكن الكوفة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كل مسكر	كل ما أذهب العقل
الهرم	الشيخوخة

١ - أخرجه مسلم برقم: (١٨١٣).

٢ - أخرجه البخاري برقم: (٤١٥٤)، ومسلم برقم: (١٨٥٦).

٣ - هي الليلة التي باع فيها جابر رضي الله عنه بعيره للنبي ﷺ.

٤ - اخرجه الترمذي برقم : (٣٨٥٢).

من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئياً أو كلياً .
- من أمثلة ما حرم وقاية للبدن : تحريم تناول ما فيه سم ، ....
- من أمثلة ما حرم وقاية للعقل : تحريم الخمور والمسكرات، ....
- المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات المنتشرة والتي تفتك بالعقل وتضر به، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية، فمن أضرارها: .... ، ....
.... ، .... ، ....
- توعد الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيامة وهي : ....
- يدخل في التحريم شرب الدخان وإن كان لا يذهب العقل إلا أن ضرره على البدن كبير، فمن مضاره ....
.... ، .... ، ....
- من عناية الإسلام بالصحة أنه أباح التداوي إذا وقع المرض ، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج.
- التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة .
- من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواء، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- التداوي يكون بالأدوية المعنوية مثل: قراءة القرآن، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية مثل: الأعشاب، والعقاقير الطبية.

فكر

في الحديث تشجيع على البحث العلمي ،بين ذلك.

....

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن كل ما يذهب العقل ويضر بالبدن.
- إذا مرضت أتناول الدواء وأتوكل على الله.

التقويم

س١ ما أثر المسكرات على الفرد والمجتمع ؟

س٢ جاء في المثل العربي (درهم وقاية خير من قنطار علاج) ما المراد بهذا المثل ؟ مثل لصحته بمثال من الأحكام الشرعية.

س٣ هل التداوي ينافي التوكل على الله ؟ بين ذلك.

س٤ استنبط فائدة من كل حديث .

س٥ اذكر فضيلة لكل من :

- جابر بن عبدالله رضي الله عنهما .
- أسامة بن شريك رضي الله عنه.

معلومات إثرائية

تعاطي المسكرات والمخدرات جريمة خطيرة انتشرت في زماننا هذا، وأضرارها بالغة الخطورة فمن ذلك:

١- أضرار صحية وهي كثيرة جداً، فمنها:

أ- هبوط عام في الجهاز العصبي المركزي.

ب- تصلب الشرايين.

ج- الضعف الجسمي.

د- اضطراب الجهاز التنفسي ومسالكه والتهاب الشعب.

هـ- حرمان الجهاز الهضمي من الكميات المطلوبة للجسم.

٢- أضرار نفسية وهي كثيرة أيضاً فمنها:

أ- عند اقتراب موعد التعاطي تنتاب المدمن أعراض تشتد تدريجياً وهي توتُّر وشعور بقلق شديد وانقباض وهبوط عصبي لا يستقر المدمن معه ويكون في حالة بكاء تشلُّ الجسدَ عن الحركة حين تجيء النوبة إلى أن يتعاطى المخدِّر.

ب- اعتقاد متعاطيه أنه قادر على كل شيء ويعيش في أفكار وهمية.

د- المدمن يكون دائماً ذليلاً في تهيُّج وتذلُّل حتى في شرائه للمخدِّر، ويتألم إذا لم يتعاطه.

٣- أضرار اجتماعية ومنها:

أ- المخدرات تعمل على تجسيم المشاعر والانفعالات، فيؤدِّي ذلك إلى عدوانه على الآخرين، فهي باعث للجريمة.

ب- التسبب في حوادث السيارات؛ لأن تناوله يقرِّب البعيد في النظر ويبعِّد القريب أحياناً، فيقع الحادث ولا يشعر السائق.

ج- التفكّك الأسري بسبب ما يحصل من المدمن من العدوان على أهله وأولاده، بل ربما والده ووالدته، وهذا التعدي قد يصل إلى درجة العدوان بالقتل أو على العرض بالهتك، فتفكّك الأسر بذلك، فيؤدي بدوره إلى تفكّك المجتمع.

الدرس الثالث عشر

خصال الفطرة



٣٧ عَـنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُـولُ:
(الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخِتَانُ، وَالاسْتِحْدَادُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ) .

- متفق عليه ، البخاري : كتاب اللباس، باب قص الشارب ...،برقم: (٥٨٨٩)، ومسلم :كتاب الطهارة ،باب خصال الفطرة، برقم: (٥١٨).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
من الفطرة	من السنة.
الختان	قطع الجلدة الزائدة من رأس ذكر المولود.
الاستحداد	حلق شعر العانة.

من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس، حتى يكون الجسم نظيفاً حسن الصورة، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث.
- الختان واجب، شُرع لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض، ولأجل إتمام الطهارة.
- الاستحداد ونتف الآباط شُرعا للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق.
- تقليم الأظفار وقص الشارب شُرعا لتحسين الهيئة، ومخالفة الكفار.
- يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية أخرى، منها:
  - امتثال أمر الشارع.
  - الإحسان إلى المخالط والمجالس بكف ما يتأذى به من رائحة كريهة.
  - في المحافظة عليها محافظة على المروءة.
  - المحافظة عليها من أسباب التآلف، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه، فيقبل قوله، ويحمد رأيه.
- ينبغي لك أن تتعاهد نفسك بالقيام بهذه الخصال، فكلما نما الشعر وطالت الأظفار فبادر بإزالتها؛ لتحافظ على نظافتك وحسن مظهرك.
- ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظافر أكثر من أربعين يوماً خلاف للسنة، لحديث أنس رضي الله عنه قال: وُقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة) .

فكر

اربط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض؟

....

تطبيقات سلوكية

- أزيل الشعر المأمور بإزالته وأقلم أظفاري وأتابع نفسي في ذلك.
- أحرص على طهارتي ونظافتي وحسن رائحتي.

التقويم

س١ بين الحكمة من مشروعية كل من :

- الختان. - نتف شعر الإبط.

- تقليم الأظفار.

س٢ وضح كيف تكون المحافظة على خصال الفطرة سبباً من أسباب التآلف.

س٣ ما المدة التي لاينبغي أن يتجاوزها المسلم في قص الأظافر وحلق العانة وقص الشارب ونتف الإبط؟

معلومات إثرائية

وجد (جنز برغ) (أحد أطباء الغرب) أن ٩٥٪ من التهابات المجاري البولية عند الأطفال تحدث عند غير المختونين، ويؤكد أن جعل الختان أمراً روتينياً يجري لكل مولود في الولايات المتحدة منع حدوث أكثر من ٥٠ ألف حالة من التهاب الحويضة والكلية سنوياً عند الأطفال.

ويؤكد د. محمد علي البار الخطورة البالغة لالتهاب المجاري البولية عند الأطفال وأنها تؤدي في ٣٥٪ من الحالات إلى تجرثم الدم وقد تؤدي إلى التهاب السحايا والفشل الكلوي.

ويقول البروفسور (كلو دري) (أحد أطباء الغرب): " يمكن القول و بدون مبالغة بأن الختان الذي يجري للذكور في سن مبكرة يخفض كثيراً من نسبة حدوث السرطان في العضو التناسلي لديهم، مما يجعل الختان عملية ضرورية لابد منها للوقاية من حدوث الأورام الخبيثة ".

أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س٢ أكمل الفراغات الآتية :

- الصحة والعلاج تقسم إلى: الوقاية، و..................
- من صور التداوي المباحة : ....
- من صور التداوي المحرمة : ....
- من حكم تحريم المسكرات: ....
- من خصال الفطرة : ....

س٣ استنبط من كل حديث من أحاديث الوحدة حكماً فقهياً.

س٤ ما الفائدة التي يجنيها المجتمع من انتشار الاهتمام بالصحة ونظافة البدن؟

س٥ بين الأثر السيئ لكل مما يلي:

أ عدم قص الشارب.

ب عدم تقليم الأظافر.

ج إهمال نتف أو حلق شعر الإبط.

س٦ رتب الصحابة الآتية أسماؤهم بحسب الأكثر رواية للحديث:

أ جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

ب أسامة بن شريك رضي الله عنه.

ج أبو هريرة رضي الله عنه.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

....

....

....

....

....



بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما فيها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....